

المقرر 12) س: ما هو توحيد الربوبية؟ | أعلام السنة المنشورة |

تمكين تأسيس المتعلم

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال ما هو توحيد الربوبية؟ الجواب. هو لقاء بان الله تعالى رب كل شيء ومليكه وخالقه ومدبره والمتصرف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم - [00:00:00](#)

كن له ولي من الذل ولا راد لامره ولا معقب لحكمه ولا مضاد له ولا مماثل ولا سمي له ولا منازع في شيء من معاني ربوبيته ومقتضيات اسمائه ومقتضيات اسمائه - [00:00:20](#)

وصفاته قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. الايات بل السورة كلها. وقال قال تعالى قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي - [00:00:40](#)

والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا خلقوه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار او الايات. وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتهم ثم يحييهم. هل - [00:01:15](#)

من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء. سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال قال هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. وقال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. الايات وقال - [00:01:45](#)

تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدهما واصطبر لعبادته. هل تعلم له سميع وقال تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي مؤمنا - [00:02:15](#)

ذل وكبره تكبيرا. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما هم فيهما من شرك وما له من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - [00:02:45](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم الكبير لما فرغ المصنف من ذكر ما ذكر مما يتعلق بتوحيد اللوهية اتبعه بذكر قسيمه توحيد الربوبية وسيلحقه بعد ما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات. فقال سائل - [00:03:10](#)

انا هنا ما هو توحيد الربوبية. ثم اجاب عنه بقوله هو الاقرار الجازم بان الله تعالى رب كل شيء ومليكه وخالقه ومدبره والمتصرف فيه الى اخر ما ذكره. وهذا يقال فيهما قد قيل في سابقه من ان الحدود المبينة حقائق الاشياء ينبغي ان تكون مبنية - [00:03:42](#)

على الاختصار والايجاز. ذكره السيوطي في تدريب الراوي ليتم فهمها ويكمل تصورهما ومدار ما ذكره المصنف في توحيد الربوبية انه اقرار جازم بان الله رب كل شيء اقرار جازم بان الله رب كل شيء. ثم ذكر بعد هذا افرادا من معاني الربوبية - [00:04:12](#)

الملك والخلق والتدبير. وهذه الانواع الثلاثة من الربوبية هي مع الرزق اكثر ما يدور في القرآن من افعال الربوبية. فاكثر افعال الربوبية ذكرا في القرآن اربعة. فاكثر افعال الربوبية ذكرا في القرآن اربعة. هي الخلق والرزق والملك والتدبير - [00:04:44](#)

هي الخلق والرزق والملك والتدبير. ويسمى التدبير ايضا تصريفا. ويسمى التدبير ايضا تصريفا. فهذه الاربعة هي اشهر افعال الربوبية واكثرها ذكرا في القرآن واقتصر عليها من اقرار في بيان الربوبية واقتصر عليها من اقرار في بيان الربوبية فان من اهل العلم من ذكر ان - [00:05:11](#)

الربوبية تتعلق بهؤلاء الاربعة ومراده لكثرة دورانها وشهرتها في القرآن. لا ان الربوبية تنحصر فيها. فان معاني الربوبية اوسع من هذا لكن اكثر ما ذكر في لكن اكثر ما ذكر في القرآن هو هذه المعاني الاربعة - [00:05:44](#)

وآبائها لله سبحانه وتعالى يقتضي نفي اضعافها. الذي ذكره المصنف في قوله لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل الى اخر ما ذكره من النفي لما تقدم من ان مدار التوحيد اصلا هو على نفي واثبات - [00:06:06](#)

فاذا اثبت لله ربوبيته بافعاله المذكورة هنا وغيرها فان هذا الافراد لا يكمل الا بنفيها عن غيره سبحانه وتعالى. واقصر مما رواه المصنف ان يقال توحيد الربوبية شرعا هو افراد الله بذاته وفعاله - [00:06:26](#)

هو افراد الله بذاته وفعاله فالربوبية يتعلق بها امران الربوبية فتوحيد الربوبية يتعلق به امران احدهما افراد الذات احدهما افراد الذات والآخر افراد الله بافعاله والآخر افراد الله افعاله. واقتصر بعض اهل العلم على بيان توحيد الربوبية - [00:06:49](#)

بكونه افراد الله بافعاله. بكونه افراد الله بافعاله. ولم يذكر افراد الله بذاته ولم يذكر افراد الله بذاته. والاولى ذكرها هنا. والاولى ذكرها هنا. فان ذكرها مع الربوبية اولى من ذكرها مع اللوهمية او مع الاسماء والصفات. اولى من ذكرها مع اللوهمية او مع الاسماء والصفات. نعم - [00:07:23](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى سؤال ما ضد توحيد الربوبية؟ الجواب هو اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في اي شيء من تدبير الكون من ايجاد او اعدام او احياء او اماتة او جلب خير او دفع شر او غيره - [00:07:56](#)

ذلك باننعان او اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته. كعلم الغيب وكالعظمة سوى الكبرياء ونحو ذلك ونحو ذلك. قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز - [00:08:18](#)

عزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض الايات. وقال تعالى وان يممسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا ضال لفضله. الاية. وقال تعالى افرايت - [00:08:45](#)

تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ان ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وقال تبارك وتعالى عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. الايات. وقال تعالى قل لا يعلم ما في - [00:09:15](#)

السموات والارض الغيب الا الله. الاية. وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى العظمة ازارى والكبرياء اريداني فمن نازعني واحدا منهما اسكنته ناري وهو في الصحيح. لما بين المصنف - [00:09:45](#)

رحمه الله توحيد الربوبية اقتضى ذلك ان يبين ضده فاورد سؤال يتعلق به فقال ما ضد توحيد الربوبية؟ ثم اجاب عنه بقوله هو اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في اي شيء من تدبير الكون من ايجاد او اعدام الى ان قال او اعتقاد - [00:10:15](#)

منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته. فجعل المصنف ضد الربوبية فجعل المصنف ضد الربوبية ضد توحيد الربوبية شيئا. احدهما اعتقاد متصرف مع الله سبحانه وتعالى. اعتقاد متصرف مع الله سبحانه وتعالى - [00:10:42](#)

والآخر اعتقاد منازع له اعتقاد منازع له ولا تنحصر ضدية توحيد الربوبية في هذا ولا تنحصر ضدية توحيد الربوبية في هذا بل الامر فيه كسابقه بل الامر فيه كسابقه فتوحيد اللوهمية كما تقدم ضده الشرك - [00:11:11](#)

كما ذكر المصنف وكذلك توحيد الربوبية ضده الشرك فالشرك الربوبية مضاد توحيد الربوبية. كما ان شرك اللوهمية مضاد توحيد اللوهمية والامر ان اللذان ذكرهما المصنف هما من اعظم شرك الربوبية. والامر ان اللذان ذكرهما المصنف - [00:11:41](#)

وما من اعظم شرك الربوبية. ولهذا اقتصر عليهما. ولهذا اقتصر عليهما وشرك الربوبية كشرك اللوهمية. ينقسم باعتبار قدره قسمين. وشرك الربوبية كشرك الوهية ينقسم باعتبار قدره قسمين احدهما شرك اكبر - [00:12:09](#)

احدهما شرك اكبر والآخر شرك اصغر. والآخر شرك اصغر فمن شرك الربوبية الاكبر اعتقاد متصرف مع الله او منازع له. فمن شرك الربوبية الاكبر اعتقاد متصرف مع الله او منازع له. ومن شرك الربوبية الاصغر اعتقاد ان التعاليق والتمايم اسباب - [00:12:33](#)

لجلب الخير ودفع الضر ومن شرك الربوبية الاصغر اعتقاد ان التعاليق والتمايم اسباب لجلب الخير ودفع الضر. فشرك الربوبية يقع فيه الاكبر ويقع فيه الاصغر وهو ضد توحيد الربوبية واورد المصنف رحمه الله ايا تدل على - [00:13:02](#)

انفراد الله عز وجل بتدبير الكون وانه لا يوجد له منازع ولا شريك ولا ظهير. ثم اتبعها بحديث عزاه الى الصحيح وليس هو فيه بهذا اللفظ وانما بلفظ اخر قريب منه - [00:13:30](#)

ومثل هذا سائغ عند اهل العلم ان يقولوا فيه وفي الصحيح فانهم يريدون اصل الحديث فانهم يريدون اصل الحديث انه في الصحيح وان كان في وان كان بلفظ اخر وان كان بلفظ اخر - [00:13:49](#)

والى ذلك اشار العراقي بقوله والاصل يعني البيهقي ومن عزي وليت از زاد الحميدي ميزا اصلا يعني البيهقي ومن عزي وليت از زاد الحميدي ميزا. اي ما يقع في كتب البيهقي كالسنن الكبرى وغيرها - [00:14:12](#)

من قوله رواه البخاري ومسلم وقد لا يكون بهذا اللفظ فانه يريد ان اصل الحديث عندهما عن ذلك الصحابي كان هذا اللفظ ليس موجودا فيهما. وقوله وليت از زاد الحميدي ميزة يعني ليت - [00:14:32](#)

الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين اعتنى بتمييز ذلك لما فعل في ذلك ما فعل في كتابه المذكور. والحديث المذكور هو في صحيح مسلم وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله - [00:14:51](#)

الله عليه وسلم قال العز ازاره والكبرياء رداؤه. قال العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبتة فمن ينازعني عذبتة وهو حديث الهي وهو حديث الهي وان لم يقع التصريح به في رواية مسلم - [00:15:11](#)